في كل واحد من الاحكام والشرايع ان يكون كذلك اذ مما القاه
الشيطان على لسانه ويبطل قوله تعالى بايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
فانه لا فرق في العقل بين النقصان من الوحي وبين
الزيادة فيه بهذه الوجوه النقلية والعقلية عرفنا على
سبيل الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقد قيل اذ هذه
القصة من وضع الزنادقة واصل لها هو كلام الوازي
وليس كذلك بل لها اصل فقد خرجها ابن ابي حاتم والطبري
وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابن بشر عن سعيد
ابن جبير وكذا ابن مردويه والبزار وابن اسحاق
في السيرة وموسى ابن عقبة في المغازي وابو معشر
في السيرة كما بينه عليه الحافظ ابن كثير وغيره لكن قال
ان طرقها كلها مرسلة وان لم يرها مسندة من وجه
صحيح وهذا مستغرب بما سياتي ثم بما من اخراج جماعة
لها عن ابن عباس وكذا بنه على ثبوت اصلها شيخ الاسلام
العسقلاني فقال اخرج ابن ابي حاتم والطبري وابن
المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فلما بلغ
افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى
القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان
شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر الهتنا بخير

فيما

فيما اليوم فلما ختم السورة سجد وسجد واقر ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فتزا تسلية له وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
اي في قراته بين كلماته واخرجه البزار وابن مردويه من
طريق امية بن خالد عن شعبة فقال في اسناده عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احسب ثم ساق الحديث
المذكور وقال البزار لا يروى متصلا الا بهذا الاسناد
وتفرد بوصله امية بن خالد وهو ثقة مشهور وقال
البزار انما يروى هذا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس اهـ والكلبي متروك لا يعتمد عليه وكذا اخرجه
النحاس بسند اخر فيه الواقدي وذكرها ابن اسحاق
في السيرة مطولة واسندها ابو معشر في السيرة له
عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس واورده من
طريق ابي معشر الطبراني واورده ابن ابي حاتم من طريق
اسباط عن السدي ورواه ابن مردويه من طريق عباد
ابن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن ابي صالح
وعن ابي بكر الهذلي وايوب عن عكرمة وعن سليمان
التيمي عن قتادة ثلاثتهم عن ابن عباس واورد ها
الطبري ايضا من طريق العوفي عن ابن عباس ومعناهم
كلهم في ذلك واحد وكل من طريقيه سوى طريق سعيد
ابن جبير اما ضعيف واما منقطع لكن كثرة الطرق

Copyright © King Saud University